من وجوب احياء الفكرة الوطنية . فطابع البريد عندنا يحمل الشارات الآشورية والكلدانية كأننا انحدرنا من آشور بانبال وحمورابي وكأننا لم ننحدر من صلب تلك القبائل العربية التي انتشرت من قلب الصحراء وأسست حضارتها الشهيرة في هذه البلاد . وليس هذا فحسب بل قد وجدنا شعار كلية الطب ايضاً ينسج على هذا المنوال فانه قد ضم بين بطيني القلب (الذي يمثل علم الطبابة) ثور آشور وكنا نود لو لم يضم شيئاً هناك . لاننا لانعت الى آشور بنسب ولا رابطة سوى اللهم رابطة العرق السامي التي تربطنا باليهود ايضاً ولا يقف هذا عند هذا الحد بل يجاوزه الى المعارف ايضاً فكتبنا التي نلقن بها صغارنا مبادئ التاريخ تخيل اليهم « حمورابي » جداً نابغاً يصح الافتخار به وبعد قليل نرى ناشئتنا تشب على مبدأ العصبية الوطنيـــة ، تقدس آثار الآشوريين والكلدانيين ولا تقيم للرابطة القومية وزناً . فيفقد العراقي عطف السوري والعكس بالعكس لان هذا يقوم يفاخر على ذاك بالكلداني ويقوم ذاك يفاخر على هذا بالفنيكي فيسود الانفصال ويفرقهما خليج لاتستطيع وصل ضفافه أقوى السواعد وانشط الادمغة .

وهذا يؤيد لنا ان الوضع الجغرافي والاجتماعي والسياسي في الاقطار العربية المتحدة بين « خليج البصرة » والبحر الابيض في حاجة الى تقوية الجامعة القومية بقاء للاخطار التي تولدها الجامعة الوطنية الضعيفة ؟

معرض الكتب

مكتبة التجديد العامي الفلسفي في تركيه

نيتشه

٣ — رفضه الديانة —

تتمة البحث المنشور بالعدد الماضي والذي قبله —

البحث عن أسباب ميل نيتشة الى طلب الحقيقة ، في عائلته . لقد كان ذلك المفكر الطلق أبن أسرة عظيمة التدين . وكان أبوه وجده — بعد طلبهما العلم — منقطعين الى الرهبانية . وكانت أمه وجدته من بنات أسرة معروفة كذلك بايقطاعها الى هذه الطريقة . وقد ربى نيتشه تربية تؤهله الى المضي على أثر أبيه ، وكان وهو ابن ستة أعوام يلتهب لداته في المدرسة بالراهب الصغير . وراح الولد حتى السابعة عشرة من عمره يتعصب لدينه . وحين انتهى من الدراسة في مدرسة (بيكورتا) لم يتأخر عن شكر السيد المسيح وحمده على لطفه وعنايته به ، في خطبة القاها على الطلبة ، وتلك قاعدة من قواعد المدرسة ، وعزا نجاحه وتوفيقه الى ذلك اللطف وتلك العناية الآلهية . ثم حدث بعد بضع سنوات شيء من التطور في نفسيته . فكان يشعر بالحاجة الى درس المذهب البروتستاني دراسة علمية . وأضحى بعد ذلك وبعد مطالعة تاريخ الفلسفة والعلوم الطبيعية لا يرى بأساً في السعي وراء الحقيقة على أن لا يؤدي الى الضرر بدينه وعقيدته . فانه كان يعتقد ان محبة الآله والايمان به لا زمان — قبل كل شيء — لحياتنا .